

## معلومات حول مسببات الأمراض لدى الإنسان - التطعيم وقاية

السعال الديكي أو الشاهوق هو مرض بكتيري شديد العدوى. والسعال الديكي من أكثر أمراض الجهاز التنفسي شيوعاً على مستوى العالم. ومسبب المرض ينتج مواد سامة تضر بالغشاء المخاطي للشعب الهوائية، ولذلك فإن الأطفال والشباب وكذلك البالغون بصفة خاصة في ألمانيا يصابون بالسعال الديكي. كما أن الرضع الذين لا تتوفر لديهم حماية كافية بالتطعيم هم أكثر عرضة للإصابة بالمرض.

### ما هو السعال الديكي؟

من شخص لآخر  
تنتقل مسببات الأمراض للسعال الديكي من شخص لآخر عن طريق القطرات اللعابية؛ عند السعال أو العطس أو الكلام تتمكن البكتيريا من الانتقال عبر هذه القطرات المناسبة من تجويف البلعوم، ويمكن أن تنتشر في الهواء حتى مسافة متر وأن يتم استنشاقها. ويؤدي تقريبا كل اتصال بين المصابين والأشخاص غير المحصنين بالكامل إلى الإصابة بالعدوى. وقد تصيب مسببات المرض على نحو مؤقت حتى الإنسان السليم الذي تلقى تطعيماً ضد المرض. وبالرغم من أن هذا الشخص الذي تلقى التطعيم لا يمرض هو نفسه، إلا أنه قد ينقل البكتيريا المسببة للمرض إلى الآخرين.

### كيف ينتقل السعال الديكي؟

يُمر مرض السعال الديكي عادة بثلاث مراحل:  
1. المرحلة الأولى: في البداية تظهر أعراض برد خفيفة مدة أسبوعين، متمثلة في رشح وسعال وشعور بالضعف وحمى فقط في بعض الأحيان.  
2. المرحلة الثانية: بعد ذلك تبدأ حالة سعال جاف مستمرة؛ ومن هنا جاء اسم المرض. وتحدث الإصابة بنوبة سعال تشنجية تنتهي بصعوبة في الاستنشاق. قد تكون هذه النوبات العديدة من السعال شاقّة جداً لشدها وتحدث كثيراً لدى الكثير من المصابين ليلاً أكثر مما هي عليه في أثناء النهار. وعادة ما تؤدي النوبات في الليل إلى إخراج بلغم سميك ثم تقيؤ. يعاني المرضى من قلة الشهية وقلة النوم. الحمى لا تكون مرافقة للأعراض إلا في حالات نادرة. عند الرضع وحديثي الولادة يؤدي السعال الديكي علاوة على ذلك إلى مشاكل خطيرة في التنفس تهدد بالحياة في مرات كثيرة. يمر المرض بعد 4 إلى 6 أسابيع عادة.  
3. المرحلة الثالثة: في فترة النقاهة التي تتراوح ما بين 6 إلى 10 أسابيع تهدأ نوبات السعال تدريجياً. ولكن حتى بعد عدة أشهر من الشفاء قد يتسبب الهواء البارد أو الإجهاد البدني أو دخان السجائر مجدداً في حدوث حالات من السعال الجاف. عند الشباب والكبار كثيراً ما يمتد السعال لفترة طويلة، ولكن دون نوبات السعال النمطية والمميزة للسعال الديكي، مما يسبب صعوبة في اكتشاف السعال الديكي، مما يزيد من خطر انتشار العدوى عن طريق هؤلاء المرضى غير المكتشف إصابتهم بالمرض.

### ما هي أعراض المرض؟

#### مضاعفات صحية قد تظهر في السنوات الأولى؛ من بينها:

▶ التهاب الرئوي والتهاب الأذن الوسطى وحالات تشنج فيما ندر.

▶ مع ندرة هذه المضاعفات إلا أنه يُخشى خصيصاً من حدوث تلف في خلايا المخ بسبب نقص الأكسجين، والذي يمكن أن ينتج عن توقف التنفس أثناء نوبات السعال، وقد تبقى أضرار دائمة متمثلة في شلل أو اضطرابات عقلية أو اختلال في البصر أو السمع، خاصة عند الرضع الأقل عمراً من 6 أشهر.

تظهر الأعراض الأولى غالباً في الفترة ما بين 9 إلى 10 أيام، وأحياناً أيضاً من 6 إلى 20 يوماً. بعد ظهور أولى أعراض الإصابة بالمرض. يكون المريض معدياً حتى فترة وجيزة من ظهور الأعراض الأولى. خطورة العدوى أكبر في المرحلة الأولى (مرحلة نزلة البرد) قبل أن تظهر نوبات السعال التقليدية، وتستمر لحوالي 3 أسابيع من ظهور نوبات السعال. عند معالجة السعال الديكي بالمضادات الحيوية تقلص فترة العدوى بعد البدء بالعلاج إلى نحو خمسة أيام.

### متى يظهر المرض ومتى يكون المريض معدياً لغيره؟

قد تؤدي إصابة الرضع بالسعال الديكي بحياتهم، لذا فإن حوالي ثلثي المصابين يلزمهم الاستشفاء في المستشفى، حيث إنهم لا يتمتعون بمواد مناعية خاصة ضد السعال الديكي إلا عن طريق تطعيم الأم بعد عدة أسابيع من الولادة. وهذه الحماية السلبية تحمي الأطفال طوال أسابيعهم الأولى إلى أن يتلقوا التطعيم أنفسهم. ونظراً لأن الحماية بالتطعيم لا تستمر سوى سنوات قليلة فقط، فإن الأطفال الأكبر سناً والمراهقين والبالغين يصابون بالمرض أيضاً ولكن بأعراض أقل حدة، وهؤلاء يمثلون بالتالي مصدر خطورة لانتقال العدوى إلى الأطفال الصغار والرضع، وكذلك إلى كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة.

### من هم الأكثر عرضة للإصابة بالمرض؟

▶ لحماية الغير يجب إجراء عزل مكاني للمريض ومنع اقترابه على وجه الخصوص من الرضع أو الأطفال الصغار، أو كبار السن.

▶ الرضع تحت سن 6 أشهر والأشخاص الذين يعانون من أمراض حادة يعالجون غالباً في المستشفى لمراقبة حالته واتخاذ الإجراءات اللازمة والفورية في حالة اكتشاف حدوث حالة توقف عن التنفس التي قد تؤدي بحياة المريض.

### ما الذي ينبغي فعله في حالة المرض؟

▶ على المصاب ألا يتناول أي دواء إلا بعد استشارة الطبيب المعالج، حيث يعالجه بالمضادات الحيوية إذا لزم الأمر والتي إذا استعملت منذ نشوب المرض قد تمنع السعال أو تضعفه. إذا بدأت النوبات والسعال، لا تقلل المضادات الحيوية من مدة المرض ولكنها تقصر من مدة احتمال نقل العدوى، وتحد من انتشاره.

## ما الذي ينبغي فعله في حالة المرض؟

- على المصاب شرب كمية كبيرة من الماء لتقليل جفاف الحلق. وبسبب إحساس الاختناق والغثيان الذي يصيب المريض، يُستحسن تناول الوجبات بكميات قليلة متفرقة على مدار اليوم.
- على الأطفال التزام وضعية الجلوس مع ميل الرأس إلى الأمام قليلا عند حدوث نوبة السعال.
- لحماية الأشخاص الآخرين من الإصابة بالمرض تسري لوائح قانون الحماية من الأمراض المعدية بغرض حماية الآخرين من الإصابة بالمرض؛ حيث لا يسمح بشكل مؤقت للأطفال أو الكبار المصابين بالسعال الديكي أو مشكوك في إصابتهم به بزيارة المرافق المجتمعية مثل المدارس أو رياض الأطفال أو العمل فيها. ويجب على الأشخاص المصابين إبلاغ المنشأة المجتمعية بالمرض، ولا يسمح للأشخاص المصابين بالسعال الديكي بالعودة إلى المرافق المجتمعية إلا بعد العلاج بالمضادات الحيوية بفترة لا تقل عن 5 أيام، أو في حالة التمكن من استبعاد الاشتباه في الإصابة عن طريق إجراء مسحة إذا سمحت الحالة الصحية بذلك، وفي حالة عدم العلاج بالمضادات الحيوية. فلا يكون ممكناً قبل 3 أسابيع من ظهور الأعراض الأولى للسعال.
- ينبغي إبلاغ العيادة الطبية عن الاشتباه بمرض السعال الديكي قبل مقابلة الطبيب ليتمكن الفريق الطبي من اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع انتشار العدوى.

## التطعيم

## كيف يمكن الوقاية من المرض؟

يتوفر تلقح وقائي للحماية ضد السعال الديكي. تنصح لجنة التطعيم الدائمة (STIKO) بالتطعيم لكل من:

- الرضع: ويتكون التطعيم من ثلاثة لقاحات جزئية يتم إعطاؤها بين الشهر الثاني والرابع والحادي عشر ينصح بتطعيم الرضع مبكرا لخطورة المرض على حياتهم. ويمكن إجراء التطعيمات جزئياً بالزامن مع فحوصات الكشف المبكر عن المرض.
- الأطفال والمراهقين: يتلقون تجديدًا للتطعيم ما بين 5 إلى 6 سنوات وما بين 9 إلى 61 سنة.
- البالغين: على البالغين عند تلقي التطعيم التالي ضد التيتانوس والدفتريا أن يقتنوا لقاحهم مرة واحدة بتلقيح ضد السعال الديكي؛ ويسري ذلك أيضا عند ضرورة التلقيح ضد التيتانوس في حالة الإصابة.
- النساء في سن الإنجاب، والوالدين وكذا الأخوة والجد والجدة والحاضنات وكل من له اتصال مباشر مع الرضع طالما لم يتلقوا في الأعمار العشرة الأخيرة أي تطعيم ضد السعال الديكي. وينبغي إعطاء التطعيم إن أمكن خلال مدة أقصاها 4 أسابيع قبل ولادة الطفل أو إعطاء التطعيم للام قبل بداية الحمل أو بعد ولادة الطفل بفترة قصيرة.
- الأشخاص الذين يتعاملون بشكل وثيق مع الرضع مثل أفراد الأسرة أو مربيات الأطفال، في حالة عدم تلقي التطعيم ضد السعال الديكي في السنوات العشر الماضية. وينبغي إعطاء التطعيم في موعد لا يتعدى 4 أسابيع قبل ولادة الطفل إن أمكن أو للام أثناء الحمل أو، إذا فات هذا موعد إعطاء التطعيم في هذه الفترة، فيكون بعد فترة وجيزة من ولادة الطفل.
- كما يحصل العاملون في القطاع الصحي، وفي المراكز المجتمعية على التطعيم طالما لم يتلقوا في الأعمار العشرة الأخيرة أي تطعيم ضد السعال الديكي.
- كل الفئات معرضة للإصابة بالسعال الديكي مجددا بعد الشفاء منه. المناعة بعد المرض والشفاء منه تبلغ ما يقارب 7 إلى 02 سنة، وبالتطعيم 5 إلى 7 سنوات.

## بعد الاتصال مع مصابين بالمرض

- من لم يتلق تطعيما من قبل عليه أن يخضع وقائيا للعلاج بالمضادات الحيوية، حتى لا يظهر المرض.
- أما من تلقى تطعيما في السابق فيجب الانتباه إلى أنه يمكن أن ينقل العدوى للآخرين. ومن كان على اتصال مباشر مع الأشخاص المهددين بالخطر مثل الرضع والأطفال الصغار الذين لم يجروا تطعيمهم ينصح إخضاعه أيضا للعلاج بالمضادات الحيوية.
- إذا ظهرت العديد من حالات الإصابة بالسعال الديكي في المنطقة المحيطة، فيمكن لمكتب الصحة التوصية بالتطعيم الكامل للأطفال والمراهقين بتطعيم آخر إذا كان قد مر على آخر تطعيم أكثر من 5 سنوات. ترتبط هذه التوصية بوجود اتصال وثيق مع المرضى داخل الأسرة أو في المرافق المجتمعية.

## أين يمكنني الاستعلام؟

مكتب الصحة القريب منكم يقدم لكم المعلومات والمشورة. ونظرا لأنه يجب الإبلاغ عن حالات تفشي المرض، لذا تتوفر في مكاتب الصحة معلومات حول الوضع الحالي للمرض وخبرات كبيرة في التعامل معه.  
لمزيد من المعلومات عن أعراض المرض، يمكنكم الإطلاع أيضا على الموقع الإلكتروني لمعهد روبرت كوخ ([www.rki.de/pertussis](http://www.rki.de/pertussis))  
لمزيد من المعلومات عن الوقاية بالتطعيم، يُرجى الإطلاع على صفحات المركز الاتحادي للتوعية الصحية على الانترنت ([www.impfen-info.de](http://www.impfen-info.de)).



STEMPEL

التأليف:  
المركز الاتحادي للتوعية الصحية، كولونيا.  
جميع الحقوق محفوظة.  
أعد بالتعاون مع الرابطة الاتحادية لطبيبات وأطباء الخدمة العامة والتنسيق مع معهد روبرت كوخ.  
هذه المعلومات متاحة للتحميل مجانا على موقع [www.infektionsschutz.de](http://www.infektionsschutz.de)